11 - { والسماء ذات الرجع } الرجع : المطر قال الزجاج : الرجع المطر لأنه يجيء ويرجع ويتكرر قال الخليل : الرجع المطر نفسه والرجع نبات الربيع قال أهل اللغة : الرجع المطر قال المتنخل يصف سيفا له : .

(أبيض كالرجع رسول إذا ... ما باح في محتفل يختلي) .

قال الواحدي : الرجع المطر في قول جميع المفسرين وفي هذا الذي حكاه عن جميع المفسرين نظر فإن ابن زيد قال : الرجع الشمس والقمر والنجوم يرجعن في السماء تطلع من ناحية وتغيب في أخرى وقال بعض المفسرين : ذات الرجع ذات الملائكة لرجوعهم إليهما بأغمال العباد وقال بعضهم : معنى ذات الرجع : ذات النفع ووجه تسمية المطر رجعا ما قاله القفال إنه مأخوذ من ترجيع الصوت وهو إعادته وكذا المطر لكونه يعود مرة بعد أخرى سمي رجعا وقيل إن العرب كانوا يزعمون أن السحاب يحمل الماء من بحار الأرض ثم يرجعه إلى الأرض وقيل سمته العرب رجعا لأجل التفاؤل ليرجع عليهم وقيل لأن ا يرجعه وقتا بعد وقت